

تفسير السمعاني

@ 230 (^) أو إطعام في يوم ذي مسغبة (14) يتيما ذا مقربة (15) . عن المنكر ، فإن لم تطق ذلك ، فكف لسانك إلا من خير ' . . .
وورد - أيضا - عن النبي أنه قال : ' من أعتق رقبة مسلمة ، أعتق الله بكل عضو منها عضوا منه من النار ' . . .
والخير صحيح . . .
وقرئ : ' فك رقبة ' ، فمن قرأ بالرفع فمعناه : هي فك رقبة ، ومن قرأ بالنصب فمعناه : لا يقتحم العقبة إلا من فك رقبة . . .
وقوله : (^) أو إطعام في يوم ذي مسغبة) أي : إطعام مسكين في يوم ذي جوع والسغب : الجوع ، والمسغبة : المجاعة . . .
قال الشاعر :
(فلو كنت جارا يا بن قيس بن عاصم % لما بت شبعانا وجارك ساغب) .
أي : جائع . . .
وقوله : تعالى : (^) يتيما ذا مقربة) أي : ذا قرابة ، واليتيم هو الذي لا والد له ، ويقال : هو الذي ليس له أبوان . . .
قال قيس بن الملوح :
(إلى الله أشكو فقد ليلي كما شكا % إلى الله فقد الوالدين يتيم) .
وقوله : (^) أو مسكينا ذا متربة) أي : لصق بالتراب من الفقر . . .
قال مجاهد : لا يحول بينه وبين التراب شيء . . .
وقيل : ذا متربة ، أي : ذا زمانة ، وقيل ذا متربة أي : ليس له أحد من الناس .